

التوزيع الجغرافي لخدمات الرعاية الصحية (المؤسسات الكبيرة) المقدمة للنساء في محافظة البصرة

دراسة في جغرافية السكان

الباحثة. سارة علي عبد الجوده أ.م. هدى داود نجم السعد

كلية الآداب / قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

جامعة البصرة

huda.najam@uobasrah.edu.iq

Artpg.sarah.ali@uobasrah.edu.iq

المخلص:

تعد المؤسسات الصحية بأنواعها أهم الاماكن التي يلجئ لها الانسان في حالة حاجته إلى العناية الصحية والشفاء من الامراض وتمثل شريحة النساء من أهم الشرائح السكانية التي تحتاج إلى العناية والرعاية الصحية ، حيث تتمثل هذه العناية مع الخطوات الاولى نحو التقدم بالعمر بالنسبة للإناث من الفئات العمرية ١٥ سنة عند مرحلة البلوغ ثم مراحل الخصوبة والانجاب وبعدها الكبر والشيوخة.

يهدف البحث إلى اظهار واقع التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية الكبيرة والمتمثلة بالمستشفيات الحكومية والاهلية ودورها في واقع وفيات النساء في محافظة البصرة ، حيث شكلت الوفيات (٤٥٩٠) حالة وفاة لشريحة النساء وفق بيانات ٢٠٢٢ ، وقد تمثلت المؤسسات الصحية الكبيرة في المحافظة ب(١٥) مستشفى حكومي و(٨) مستشفيات أهلية الكلمات المفتاحية : (رعاية صحية ، مؤسسات كبيرة ، نساء ، جغرافية ، جغرافية سكان ، بصرة).

**Geographical distribution of health care services (large institutions)
provided to women in Basra Governorate**

A study in population geography

Researcher. Sara Ali Abdul-Joudah,

Assistant Professor Huda Dawood Najm Al-Saad

College of Arts / Department of Geography and Geographic Information

Systems University of Basra

huda.najam@uobasrah.edu.iq

Artpg.sarah.ali@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Health institutions of all kinds are the most important places that people resort to in case they need health care and recovery from diseases. The women segment represents one of the most important population segments that need health care and care, as this care is represented with the first steps towards advancing in age for females from the age group of 15 years at the stage of puberty, then the stages of fertility and childbirth, and then old age and senility.

The research aims to show the reality of the geographical distribution of large health institutions represented by government and private hospitals and their role in the reality of women's deaths in Basra Governorate, as deaths constituted (4590) deaths among women according to 2022 data, and the large health institutions in the governorate were represented by (15) government hospitals and (8) private hospitals.

Keywords: (Health care, large institutions, women, geography, population geography, Basra)

المقدمة:

تشكل النساء الطرف الأكثر فعالية في استمرارية الحياة ضمن معادلة ديمومة الحياة البشرية واستمرارية نوعه في الحياة ومن المعروف إن هذه القدرة الفطرية قد ارتبطت بعمر معين (١٥-٤٩) سنة، غير إن دور النساء لم يتوقف على مسؤولية استمرار النوع البشري فقط ، فقد اثبتت النساء بمختلف فئاتها العمرية وقابليتها على اداء أدوار مختلفة في المجتمع تساهم وبشكل فعال في تنمية البشرية وازدهارها الاقتصادي والاجتماعي وبمختلف الجوانب .

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة واقع التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية الكبيرة (المستشفيات الحكومية والاهلية) في محافظة البصرة ودورها في تقديم خدماتها الصحية لشريحة سكانية خاصة وهي شريحة النساء .

مشكلة البحث:

إنَّ لفئات العمرية الخاصة للإناث والتي تبدأ من عمر خمسة عشر سنة وأكثر تكون لها متطلبات صحية خاصة لكونها الفئات التمثل المرحل المتعلقة بالخصوبة والانجاب وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث حول الاسئلة التالية :-

- ١- ما هو أعداد المؤسسات الصحية الكبيرة (المستشفيات الحكومية والاهلية) في المحافظة ؟
- ٢- هل تتوزع هذه المؤسسات بشكل متساوي على الوحدات الادارية في المحافظة ؟
- ٣- ما حجم المؤسسات المتخصصة بتقديم الرعاية الصحية للنساء ؟

فرضية البحث:

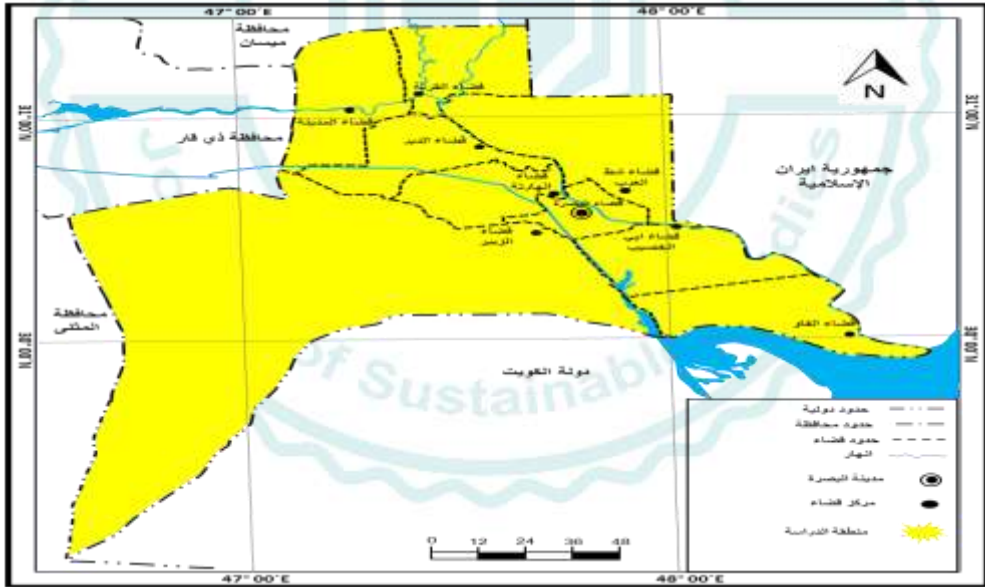
افترض البحث عدم وجود تناسب في اعداد وتوزيع المؤسسات الصحية الكبيرة (المستشفيات الحكومية والاهلية) في المحافظة مع الحاجة الماسة لخدماتها وخاصة لشريحة النساء .

منطقة الدراسة:

تتمثل بحدود محافظة البصرة التي تقع في الجزء الجنوبي من العراق وتحدها محافظتي ميسان وذي قار شمالاً والحدود العراقية - الإيرانية شرقاً والحدود العراقية - الكويتية والخليج العربي جنوباً ومحافظة المثنى غرباً ، وما بين خطي طول (٤٦.٤٠ - ٤٨.٣٠) شرقاً ودائرتي عرض (٢٩.٥ - ٣١.٢٠) شمالاً ، وتضم محافظة البصرة عشرة اقلية (قضاء البصرة ، ابي الخصيب ، شط العرب ، الزبير ، الفاو ، الهارثة ، الدير ، المدينة ، القرنة) وقضاء الصادق الذي استحدث اخيراً لكن لم يدرج كقضاء بالدراسة كونه لم تفصل بياناته ادارياً في الدوائر الحكومية (التخطيط و الصحة) فهو ما يزال يعد ناحية تابعة لقضاء المدينة لذلك لم يحسب بالدراسة كون بياناته مدمجة حالياً .

خريطة (١)

الوحدات الادارية في محافظة البصرة



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط البصرة ، خارطة الوحدات الادارية لمحافظة البصرة ، ٢٠٢٣ .

منهج البحث واسلوبه:

من اجل تحقيق اهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي بتحديد الظاهرة المدروسة بالكلمة والرقم متخذاً من القيم الواردة في الجداول والمعلومات المنتقاة من الخرائط في تمثيل تلك المعلومات ،والمنهج التحليلي من اجل ابراز تحليل التوزيع الجغرافي للمؤسسات وارتباطها بالظاهرة السكانية المدروسة . وبذلك يقسم البحث الى ثلاثة مواضيع تناول اولها تطور توقع امد الحياة عند الولادة، والثاني الخدمات الصحية المقدمة للنساء في المحافظة، والقسم الثالث التوزيع الجغرافي للمؤسسات الحكومية الكبيرة الحكومية والاهلية في المحافظة ، ثم الخاتمة المتمثلة بالاستنتاجات .

أولاً : تطور امد الحياة عند الولادة في محافظة البصرة

إنّ تنمية الواقع الصحي والاجتماعي يساهم وبشكل مباشر في خلق واقع بيئي صحي يتيح المجال الى اطالة أمد الحياة للسكان ومن ثم زيادة فترات العطاء والعمل لتطوير المجتمع ، فقد بينت التوقعات العالمية أنه بعد دراسة العبئ العالمي لانتشار جائحة كورونا إن متوسط العمر لأمد الحياة سيزيد عالمياً بمقدار خمسة سنوات بين عامي ٢٠٢٢ و ٢٠٥٠ ، وبنحو (٤.٩ سنة) للذكور و (٤.٢ سنة) للإناث ، اي من (٧١.١ سنة) الى (٧٦ سنة) للرجال ومن (٧٦.٢ سنة) الى (٨٠.٥ سنة) للإناث .

ومن متابعة الجدول (١) نلاحظ إن توقع أمد الحياة عند الولادة في العراق (دون اقليم كردستان العراق) كان يمثل (٧١.١ سنة) بحسب احصاءات ٢٠١٦ ، كان توقع الذكور يمثل (٦٨.٩ سنة) والإناث (٧٣.٤ سنة) وتمثلت محافظة البصرة بتوقع كلي وصل الى تقدير (٧٢.٨ سنة) حيث توقع إن أمد الحياة للإناث (٧٤.٩ سنة) والذكور (٧٠.٩ سنة) .

جدول (١)

توقع أمد الحياة في العراق حسب بيانات عام (٢٠١٦ و ٢٠٢٢)

2016						المحافظة
توقع أمد الحياة عند عمر ٦٠ سنة			توقع أمد الحياة عند الولادة			
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
19.6	20.3	18.8	72.8	74.9	70.9	البصرة
19.7	20.5	19.1	71.1	73.4	68.9	العراق (بدون اقليم كردستان)
2022						المحافظة
توقع أمد الحياة عند عمر ٦٠ سنة			توقع أمد الحياة عند الولادة			
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
22.5	18.8	17.3	75.2	73.6	69.5	البصرة
20.5	21.0	19.9	75.3	76.8	73.7	العراق (بدون اقليم كردستان)

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على الملحق (أ)

اما حسب بيانات عام ٢٠٢٢ فقد بلغ أمد الحياة عند الولادة في العراق الى (٧٥.٣ سنة) ، تمثل توقع أمد الحياة للذكور (٧٣.٧ سنة) ، والإناث (٧٦.٨ سنة) ، وبرغم الارتفاع الطفيف لتوقع أمد الحياة في محافظة البصرة الى (٧٥.٢ سنة) إلا أنه تمثل بانخفاض توقع أمد الحياة للإناث بتقدير (٧٣.٦ سنة) و (٦٩.٥ سنة) للذكور ، وهذا يعود الى إن أمد الحياة المتوقع مرتبط في حسابه بمسألة الوفاة أشد اتصالاً لأنه يحسب بقسمة مجموع اعمار المتوفين في فئات السن المختلفة على عددهم إذ يمثل متوسط طول عمر الفرد ، وبذلك تكون النتائج على واقع وفيات مختلف الفئات العمرية مما يحدث فرقاً نوعياً وزمانياً .

إن توفير واقع صحي واجتماعي مناسب لكل السكان وبمختلف أعمارهم وللذكور والإناث يتيح ذلك التنمية البشرية المثلى، غير إن الاهتمام بشريحة النساء وتوفير ما تحتاجه من حياة تتمتع بواقع

خدمات صحية وتعليمية ومستوى اقتصادي واجتماعي بالتأكيد يؤمن مستقبلاً تنمية أجيال واعية وتساهم بشكل فعال في التنمية البشرية .

ثانياً : الخدمات الصحية المقدمة للنساء في محافظة البصرة

يمثل الإطار الصحي أداة للسيطرة على أسباب الوفيات ، فهو يحدد الإدارة المباشرة للسيطرة على الأمراض، ويقوم بتقديم مستلزمات إنقاذ ما يمكن إنقاذه من أولئك الذين تصيبهم الامراض والحوادث من أفراد المجتمع السكاني من خلال ما تقدمه مؤسساته بكوادرها العاملة والتابعة له من خدمات

(١) ، يعكس واقع الخدمات الصحية المتاحة للسكان إلى حد كبير الحالة الصحية العامة لهم ، فكلما تحسنت هذه الخدمات نوعاً وكماً تحسنت معها أحوالهم الصحية . ويمكن تعريف الخدمات الصحية على انها جميع الأنشطة الموجهة للحفاظ على صحة الإنسان وسلامته من خلال معالجته من الأمراض والوقاية منها ، وهذا يعني إنها تتمثل بجميع الأنشطة التي تعمل على رعاية الإنسان والحفاظ على سلامته(٢) ، تعد صحة الفرد الهدف الأساس الذي تطمح له المجتمعات البشرية(٣) ، إذ أن الاهتمام بالجانب الصحي أمر له أهميته لكونه موجه لخدمة السكان الذين يمثلون العنصر الأساسي للتنمية ، ولاسيما عندما تكون هذه الخدمات موجهة الى الشريحة السكانية التي تمثل نصف المجتمع حيث مثلت شريحة النساء نسبة (٤٩.٨%) من مجموع السكان وبمجموع بلغ (١٢٩٦٧٥٩) نسمة حسب تقديرات عام ٢٠١٢ ، وبقيت النسبة ثابتة اذ بلغت (٤٩.٨%) من مجموع السكان وبمجموع بلغ (١٦٠٣٩٥٦) نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٢٢ .

ومن متابعة الجدول (٢) نلاحظ إن مجموع وفيات النساء (١٥ سنة واكثر) قد سجل ما مجموع ٤٧٦٠٦ حالة وفاة للمدة من ٢٠١٢ إلى ٢٠٢٢ ، حيث مثل نسبة ٤٣% من المجموع العام للوفيات.

جدول (٢)

النمط الزمني لأعداد ونسب وفيات النساء (١٥ سنة فأكثر) في محافظة البصرة للمدة ٢٠١٢-٢٠٢٢

٢٠٢٢

ت	السنة	الوفيات المسجلة	عدد وفيات النساء من عمر ١٥ فأكثر	النسبة من مجموع الوفيات
1	2012	10669	3539	% 33.2
2	2013	10998	3529	% 32.1
3	2014	11372	3683	% 32.4
4	2015	12047	3970	% 33.0
5	2016	11667	3902	% 33.4
6	2017	11934	4035	% 33.8
7	2018	11979	4175	% 34.9
8	2019	12339	4222	% 34.2
9	2020	15958	5780	% 36.2
10	2021	16383	6181	% 37.7
11	2022	13159	4590	% 34.9
	المجموع	138505	4760٦	% 43.3
	المتوسط	12591	4328	34.2

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على

- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة الصحة في محافظة البصرة ، قسم الاحصاء ، تسجيل الوفيات ، (٢٠١٢-٢٠٢٢) ، (بيانات غير منشورة).

إن طبيعة الخدمات الصحية يمكن أن تتنوع إلى مؤسسات كبيرة والتي تمثل (المستشفيات الحكومية والاهلية) والمؤسسات الصحية الاصغر والتي يمكن أن تندرج (المراكز الصحية العامة الرئيسية والفرعية ، المراكز التخصصية والبيوت الصحية) وسوف تختصر الدراسة على المؤسسات الصحية الكبيرة .

ثالثاً : المؤسسات الصحية الكبيرة (المستشفيات الحكومية والاهلية)

تعكس هذه الخدمات في أي بلد مستوى التطور لذلك ركزت منظمة الصحة العالمية على موضوع كفاءة الخدمات الصحية من إمكانية توفير للأجهزة الطبية والمختبرة والأدوية وكلف إقامة المؤسسة الصحية ولاسيما المستشفيات ، إذ عرفت على أنها تحقيق أهداف الخدمات الصحية بأقل النفقات والجهود على شكل أموال وقوى عاملة وموارد أخرى^(٤). وتتمثل بنوعين في محافظة البصرة الحكومية والأهلية ، وتصنف المؤسسات الصحية الحكومية حسب مستوى تقديم الخدمة الصحية الى مؤسسات صحية كبيرة ومؤسسات صحية صغيرة وعلى النحو الآتي :

١- المؤسسات الصحية الحكومية (المستشفيات الحكومية)

تُعد المستشفيات الوحدات الصحية الرئيسية في منطقة الدراسة ، وقد عرّفت منظمة الصحة العالمية المستشفى على انه ذلك الجزء المتكامل من النظام الصحي والذي وظيفته توفير الرعاية الصحية الكاملة لجميع افراد المجتمع سواء أكانت علاجية او وقائية او تأهيلية فضلاً عن كونها مركزاً تدريبياً للعاملين في الحقل الطبي والصحي ، تتواجد المستشفيات عادة في مراكز المدن . ويمكن ان تصنف على اساس طبيعة الخدمات^(٥) :

أ. مستشفى عام : ويشمل معظم التخصصات الطبية ، وتتواجد عادة في المدن الصغيرة والكبيرة على حدّ سواء .

ب. مستشفى تخصصي : وينفرد بتقديم خدمات طبية متخصصة كأن يكون مستشفى اطفال او ولادة وامراض نسائية او مستشفى للأمراض النفسية او امراض العيون ، وقد تقدم هذه المستشفيات خدماتها للمصابين بأمراض معينة مثل مستشفى الحميات او الامراض السارية او التدرن . تتواجد هذه المستشفيات في المدن الكبيرة او الرئيسية في الدولة فقط .

ج. مستشفى تعليمي او جامعي : يوجد في هذا المستشفى اعلى وادق التخصصات الطبية جنباً الى جنب مع التخصصات العامة وفروعها، ويوجد عادة في المدن الكبيرة التي توجد فيها كليات للطب حيث يتدرب فيه طلبة الطب .

و يمكننا تصنيف المستشفيات في محافظة البصرة حسب تخصصها الى :

- المستشفيات العامة : وهي المستشفيات التي تحتوي على جميع التخصصات الباطنية والجراحية والنسائية وغيرها وتكون خدماتها متاحة لكل أفراد المجتمع ، ويتراوح عدد الأسرة فيها بين ٥٠ الى ٥٠٠ سرير وفي بعض المستشفيات الى اكثر من ٧٠٠ سرير .
 - المستشفيات التخصصية : وهي المستشفيات التي تتخصص في علاج امراض معينة وليس جميع الامراض مثل مستشفى امراض القلب وامراض الجهاز الهضمي والكبد وغيرها .
- ومن متابعة الجدول (٣) والخريطة (٢) نلاحظ تواجد (١٥) مستشفى حكومي في محافظة البصرة توزعت بشكل (١١) مستشفى عام و (٤) مستشفى ذات تخصص وتحتوي المستشفيات سواء كانت حكومية ام اهلية وعامة او متخصصة على صالات العمليات ومختبرات التحليل واقسام للطوارئ^(١) ، إن الوظيفة والخدمات الصحية العامة هي السائدة في اغلب المستشفيات الحكومية مما جعلها تحتل المراتب العليا في أعداد المراجعين ونسبهم ، إذ ما تزال هذه المؤسسات الصحية الكبيرة تمثل الواجهة الرئيسية للسكان من أجل الاستطباب والمعالجة ولكل المستويات العمرية وللذكور والإناث باعتبار انها مدعومة من قبل الحكومة ، وبذلك يمكننا أدراك ما يأتي :

- تمثلت أعلى أعداد المراجعين خلال عام ٢٠٢٢ في ثلاث مستشفيات رئيسية في قضاء البصرة وهي (مستشفى البصرة التعليمي ، مستشفى الصدر التعليمي ، مستشفى الفيحاء التعليمي) وبأعداد (٤٦١٠٥٠ ، ٣٥٩٣٨٦ ، ٣٣٢١٨٩) الف مراجع على التوالي وشكلت نسب (١٧.٧% ، ١٣.٨% ، ١٢.٨%) من مجموع المراجعين وفق بيانات عام ٢٠٢٢ ، وهي

مستشفيات عامة فيها كل الاختصاصات وفيها ما يخص النساء والولادة والرعاية الخاصة بالأم والطفل وبقيّة الاختصاصات وهذا يشمل أيضاً مستشفى الموائئ التعليمي العام والذي بلغ (٩.٧%) من مجموع المراجعين وبأعداد (٢٥٣١٨٩) ألف مراجع .

تعد مستشفى البصرة للنسائية والاطفال المستشفى التخصصي ذات التخصصات النسائية والاطفال الوحيدة في المحافظة وتقع في قضاء البصرة ، مما جعلها تستقبل (٢٨٢٣٢٨) ألف مراجع وبنسبة (١٠.٩%) من مجموع المراجعين ، ومن المعروف ان الحالات المرضية للنساء بالإضافة الى الحالات التي تنشأ ما بعد الولادة وتحتاج الى رعاية خاصة كونها من أهم مسببات الوفاة ، وتمثل هذه المستشفى الوحيد في المحافظة بهذا الاختصاص مما جعلها وجهة لكل المراجعات من مختلف الوحدات الإدارية وخاصة في الحالات الحرجة والخطرة وهذا يمثل عامل خطورة على حياة المريضة بسبب بعد المسافة وخاصة بالنسبة للمراجعات من الوحدات الادارية البعيدة ، بالإضافة الى ان زيادة النساء المراجعات على هذه المستشفى يولد ضغطاً على خدماتها مما يقلل من قدرتها وكفاءتها في تلبية احتياجاتهم .

جدول (٣)

التوزيع الجغرافي للمستشفيات الحكومية في محافظة البصرة حسب بيانات عام ٢٠٢٢

ت	اسم المستشفى	اسم الحي	التخصص	عدد المراجعين / سنة	النسبة %	عدد الاسرة	النسبة %
1	مستشفى البصرة التعليمي	حي الكفاءات	تعليمي عام	461050	17.7	747	17.0
2	مستشفى الصدر التعليمي	حي البراضعية	تعليمي عام	359386	13.8	591	13.4
3	مستشفى الفيحاء التعليمي	حي دور الضباط	تعليمي عام	332189	12.8	548	12.4
4	مستشفى البصرة للنسائية والاطفال	حي الجزائر	تعليمي نسائية واطفال	282328	10.9	471	10.7
5	مستشفى الموائئ التعليمي	حي المعقل	تعليمي عام	253189	9.7	426	9.7
6	مستشفى القرنة العام	مركز قضاء القرنة	عام	162533	6.2	286	6.5
7	مستشفى المدينة العام	مركز قضاء المدينة	عام	150230	5.8	267	6.1

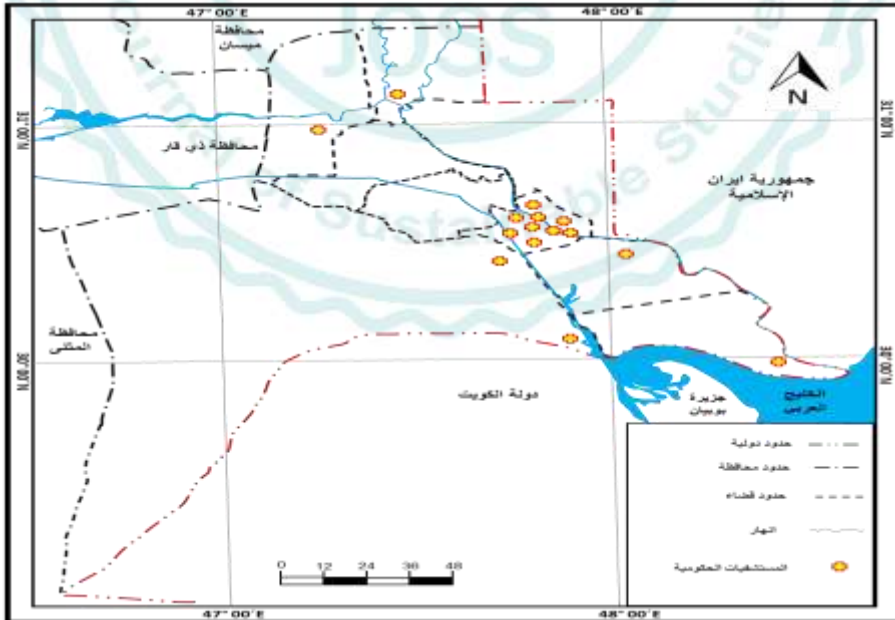
5.6	248	5.3	137926	عام	مركز قضاء الزبير	مستشفى الزبير العام	8
5.1	225	4.7	123033	اطفال تعليمي	حي الجامعة	مستشفى البصرة التخصصي للأطفال	9
4.5	200	4.1	106844	عام	حي الجبيلة	مستشفى الشفاء العام	10
2.9	127	2.3	59574	تخصصي امراض وجراحة القلب	حي الزهراء	مستشفى البصرة لأمراض القلب	11
2.0	88	2.2	56984	عام	مركز قضاء ابي الخصيب	مستشفى أبي الخصيب العام	1٢
1.7	77	1.9	49861	عام	ام قصر	مستشفى ام قصر العام	1٣
1.2	52	1.3	33996	عام	مركز قضاء الفاو	مستشفى الفاو العام	1٤
1.1	50	1.2	31859	تخصصي امراض وجراحة الجهاز الهضمي والكبد	حي دور الضباط	مستشفى الجهاز الهضمي والكبد	1٥
100	4٤03	100.0	2600982	15		المجموع	

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على

- وزارة الصحة ، دائرة صحة البصرة ، الصحة العامة ، قسم الاحصاء الصحي الحياتي ، ٢٠٢٢ (بيانات غير منشورة).

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للمستشفيات الحكومية في محافظة البصرة حسب بيانات عام ٢٠٢٢



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) .

تمثلت أفضية (القرنة ، المدينة ، الزبير ، ابي الخصيب ، ام قصر ، الفاو) بمستشفياتها العامة بواقع مستشفى واحدة لكل وحدة إدارية ، حيث تمثلت نسب أعداد المراجعين فيها (٦.٢ % ، ٥.٨ % ، ٥.٣ % ، ٢.٢ % ، ١.٩ % ، ١.٣ %) من مجموع المراجعين وعلى التوالي . ورغم تواجد هذه المؤسسات الا انها غير كافية وخاصة عند الحالات الحرجة والتي تحتاج عناية خاصة والتي غالباً تتركز في المؤسسات الصحية في قضاء البصرة باعتباره مركز المحافظة .

شكلت المستشفيات التخصصية الاخرى واقع ثلاثة مستشفيات فقط ، وهي (مستشفى البصرة التخصصي للأطفال ، ومستشفى البصرة لأمراض القلب ، ومستشفى الجهاز الهضمي والكبد) في قضاء البصرة وبنسب مراجعين (٤.٧ % ، ٢.٣ % ، ١.٢ %) على التوالي .

٢. المؤسسات الصحية الخاصة (المستشفيات الاهلية)

وهي مؤسسات صحية غير حكومية يمتلكها فرد أو مجموعة افراد ، الهدف تحقيق الربح المادي ونمط إدارتها مشابه لنمط المشروع التجاري ، غالباً يكون مالكا طبيبا^(٧) ، بدأ اول ظهور لها بعد اقرار قانون تأسيس المنشأة الاهلية رقم (٢٥) عام ١٩٨٤ من القانون العراقي ، يهدف هذا القانون الى الاستفادة من الخبرات التي يمتلكها الأطباء الذين لهم سنوات خدمة لدى المستشفيات الحكومية وبالأخص المتقاعدين منهم^(٨) ، تقدم خدماتها العلاجية مقابل مبالغ مالية ، يلجأ المريض الى هذه المؤسسات الاهلية عندما لا تستطيع المؤسسات الصحية الحكومية من تلبية احتياجاته بالشكل المطلوب لزخم المراجعين وعدم كفاية الكادر الطبي او بسبب بعد المسافة بين منطقة السكن واقرب مؤسسة صحية حكومية فضلاً عن رغبة المريض في اختيار الطبيب المختص لمعالجته خلاف ما هو عليه في المؤسسات الحكومية بالإضافة الى الاهتمام للمريض يكون اكثر مما هو عليه في

المؤسسات الصحية . تتركز اغلب المستشفيات الصحية الاهلية في المناطق المراكز الحضرية ذات الثقل السكاني الكبير والتي تعد محط استقبال للمسافرين من المحافظات المجاورة والبعيدة .

بلغ عدد المستشفيات الخاصة (الاهلية) في محافظة البصرة (٨ مستشفيات) هي : مستشفى المواساة ، مستشفى دار الشفاء ، ومستشفى الموسوي ، مستشفى المودة الجراحي ، مستشفى السعودي ، مستشفى الاميرات ، مستشفى ابن البيطار ، مستشفى النور . ومن متابعة الجدول (٤) والخريطة (٣) نلاحظ ما يأتي :

١. تزايد المستشفيات ذات الاستثمار الخاص في المحافظة وخاصة في قضاء البصرة اذ تركزت (٧ مستشفيات اهلية) وهي (مستشفى المواساة الاستثماري ، مستشفى الموسوي ، مستشفى المودة الجراحي ، مستشفى السعودي ، مستشفى الاميرات ، مستشفى ابن البيطار ، مستشفى النور) والتي تقع ضمن الاحياء التابعة للقضاء ، بينما تقع مستشفى واحدة فقط وهي (مستشفى دار الشفاء) ضمن قضاء الزبير ، وتقدم مجموعة من الخدمات والادوية والمواد التي تنظم في نمط معين بهدف خدمة المرضى .

٢. بلغ مجموع المراجعين للمستشفيات الخاصة (الاهلية) (٢٧٠٨٦٦) حسب بيانات عام ٢٠٢٢ ، سجل (مستشفى المواساة الاستثماري) (٥١١٥٦) مراجع وبنسبة (١٨.٩%) من مجموع المراجعين للمستشفيات الخاصة (الاهلية) في المحافظة ، وفي (مستشفى دار الشفاء) بواقع (٤٥٣٢٨) مراجع ما نسبته (١٦.٧%) من مجموع المراجعين للمستشفيات الخاصة (الاهلية) في المحافظة ، اما مستشفيات (مستشفى الاميرات ، مستشفى المودة الجراحي ، مستشفى الموسوي ، مستشفى ابن البيطار ، مستشفى السعودي ، مستشفى النور) فقد سجلت (٣٤٣٢٠ ، ٣٣٣٤٨ ، ٣٢٨٩٥ ، ٣١٠٨٢ ، ٣٠٤٣٤ ، ١٢٣٠٣) مراجع لكل منهم على التوالي وبنسبة (١٢.٧% ، ١٢.٣% ، ١٢.١% ، ١١.٥% ، ١١.٢% ، ٤.٥%) على

التوالي من مجموع المراجعين للمستشفيات الخاصة (الاهلية) في المحافظة .
 ٣. بلغ عدد الأسرة في المستشفيات الخاصة (الاهلية) بمجموعها (٤١٨) سريراً تراوح توزيعها ما بين ١٩ إلى ٧٩ سريراً للمشفى الواحد ، فقد بلغ عدد الأسرة في (مستشفى المواساة الاستثماري) (٧٩) سرير وبنسبة (١٨.٨%) من مجموع الأسرة في المستشفيات الخاصة (الاهلية) ، وفي (مستشفى دار الشفاء) (٧٠) سريراً وبنسبة (١٦.٧%) من مجموع الأسرة في المستشفيات الخاصة (الاهلية) ، وفي (مستشفى الموسوي و مستشفى المودة الجراحي) بلغ (٥١) سرير لكل منهم وبنسبة (١٢.٢%) من مجموع الأسرة في المستشفيات الخاصة (الاهلية) ، وفي (مستشفى السعودي و مستشفى الاميرات) بلغ (٥٠) سرير لكل منهم وبنسبة (١٢.٠%) من مجموع الأسرة في المستشفيات الخاصة (الاهلية) ، وفي (مستشفى ابن البيطار ، مستشفى النور) بلغ (٤٨) ، (١٩) سرير على التوالي وبنسبة (١١.٥% ، ٤.٥%) على التوالي من مجموع الأسرة في المستشفيات الخاصة (الاهلية) .

جدول (٤)

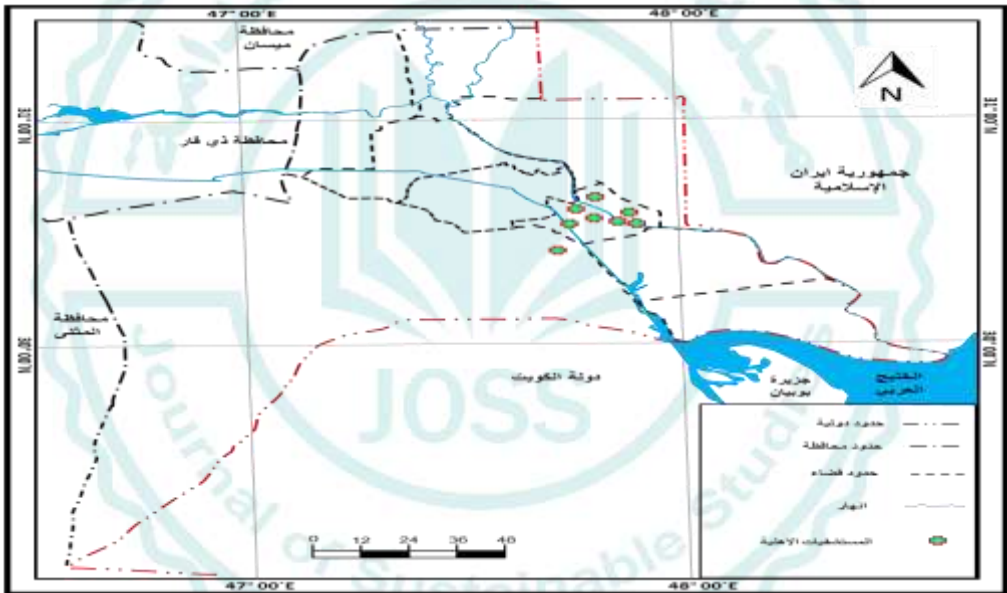
التوزيع الجغرافي للمستشفيات الخاصة (الاهلية) في محافظة البصرة حسب بيانات عام ٢٠٢٢

ت	اسم المستشفى	اسم الحي	التخصص	عدد المراجعين / سنة	النسبة %	عدد الاسرة	النسبة %
١	مستشفى المواساة الاستثماري	حي المشرق الجديد	عام	٥١١٥٦	١٨.٩	٧٩	١٨.٩
٢	مستشفى دار الشفاء	قضاء الزبير	عام	٤٥٣٢٨	١٦.٧	٧٠	١٦.٧
٣	مستشفى الموسوي	حي الجزائر	عام	٣٢٨٩٥	١٢.١	٥١	١٢.٢
٤	مستشفى المودة الجراحي	حي المدراء	عام	٣٣٣٤٨	١٢.٣	٥١	١٢.٢
٥	مستشفى السعودي	حي السعودي	عام	٣٠٤٣٤	١١.٢	٥٠	١٢.٠
٦	مستشفى الاميرات	حي العشار	عام	٣٤٣٢٠	١٢.٧	٥٠	١٢.٠
٧	مستشفى ابن البيطار	حي الخليج العربي	عام	٣١٠٨٢	١١.٥	٤٨	١١.٥
٨	مستشفى النور	حي بريهة	عام	١٢٣٠٣	٤.٥	١٩	٤.٥
	المجموع		٨	٢٧٠٨٦٦	١٠٠	٤١٨	١٠٠

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على وزارة الصحة ، دائرة صحة البصرة ، الصحة العامة ، قسم الاحصاء الصحي الحياتي ، ٢٠٢٢ (بيانات غير منشورة) .

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للمستشفيات الخاصة (الاهلية) في محافظة البصرة وفق بيانات عام ٢٠٢٢



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)
الاستنتاجات

١. ان المؤسسات الصحية تكون على نوعين ، النوع الاول وهو المؤسسات الصحية الحكومية والتي تمثلت بالمستشفيات الحكومية والمراكز الصحية التخصصية ومراكز الرعاية الصحية الاولية والفرعية والبيوت الصحية وبلغ عدد المستشفيات الحكومية ١٥ مستشفى وتوزعت بين ١١ مستشفى عام و ٤ مستشفى ذات تخصص ويقع اغلبها في قضاء البصرة .

٢. مستشفى البصرة للنسائية والاطفال هي المستشفى التخصصي الوحيد ذات التخصصات النسائية في المحافظة وتقع في قضاء البصرة مما جعلها وجهة لكل المراجعات من مختلف الوحدات الادارية وخاصة الحالات الحرجة وهذا يمثل عامل خطورة على حياة المريضة بسبب بعد المسافة وخاصة بالنسبة للمراجعات من الوحدات الادارية البعيدة ، بالإضافة الى ان زيادة النساء المراجعات على هذه المستشفى يولد ضغطاً على خدماتها مما يقلل من قدرتها وكفاءتها في تلبية احتياجاتهم .

٣. المؤسسات الصحية غير الحكومية (الاهلية) وتمثلت بـ (المستشفيات الاهلية والعيادات الطبية الخاصة) وبلغ عددها ٨ مستشفيات والتي تركز اغلبها في قضاء البصرة .

التوصيات

١. موازنة تقديم الخدمات الصحية للسكان مستقبلاً ووفق المعايير التخطيطية ووفق معايير منظمة الصحة العالمية بحث ترفع من مستوى كفاءة الخدمات الصحية في جميع اضية المحافظة وبصورة متساوية من خلال زيادة اعداد المستشفيات والمراكز الصحية والكوادر الطبية والصحية بحيث يكون متماشياً مع الزيادة السكانية لأضية المحافظة مستقبلاً وذلك من خلال وضع خطة صحية مدروسة مسبقاً لمواجهة متطلبات الزيادة الحاصلة في اعداد السكان .
٢. بناء مستشفيات اختصاصية للنساء والاطفال وتوزيعها على جميع الاضية وذلك لجعل الخدمات الصحية تشمل جميع اضية المحافظة مما يقلل من اعداد الوفيات ، اضافة الى افتتاح مستشفيات نادرة التخصص كأمراض القلب والشرابين التي هي أكثر أسباب الوفيات لتقليل من كاهل المواطن فضلا عن تزويده بأحدث المعدات والأجهزة فضلا عن توفير الكوادر الطبية والصحية والادارية والفنية المتخصصة من اجل تقليل من وفيات الامراض .

٣. زيادة الوعي الصحي لدى السكان بالوسائل الممكنة حول طرق المراجعة للمستشفيات تجنباً للازدحام والاختناقات في العيادات الخارجية للمستشفيات من خلال التشجيع على استخدام نظام الاحالة .

٤. دعم البحوث والدراسات التخطيطية والصحية والتي تسهم في رفع المستوى الصحي للسكان .

٥. دعوة موجهة الى المؤسسات والدوائر الحكومية وخاصة وزارة الصحة بالتعاون مع الباحثين والدارسين وذلك من خلال تزويدهم بالبيانات والمعلومات الدقيقة لان هذا من شأنه ان يسهم في معالجة مواطن الضعف والخلل الامر الذي يسهم مستقبلاً في رفع المستوى الصحي في البلد .

الملحق (أ)

توقع أمد الحياة في العراق والمحافظات عام ٢٠١٦

جدول (5-1) توقع الحياة في العراق
Table (1-5) Life expectancy in Iraq

Governorate	توقع الحياة عند عمر 60 سنة Life expectancy at age (60) years			توقع الحياة عند الولادة Life expectancy at birth			المحافظة
	كلي Total	انثى Females	ذكور Males	كلي Total	انثى Females	ذكور Males	
Baghdad	18.7	18.4	19.0	69.5	73.0	66.2	بغداد
Basrah	19.55	20.3	18.8	72.8	74.9	70.9	البيصرة
Nineveh	18.7	19.6	17.9	69.7	72.3	67.1	نينوى
Maysan	21.05	22.1	20.0	73.5	74.8	72.2	ميسان
Al-Dewaniya	20.1	20.9	19.3	74.3	76.2	72.4	الديوانية
Diala	19.25	20.1	18.4	73.9	75.7	72.2	ديالى
Al-Anbar	19.2	20.1	18.4	71.0	73.2	68.4	الأنبار
Babylon	19.7	20.6	18.9	72.7	73.6	71.5	بابل
Kerbela	19.1	19.8	18.5	71.2	72.9	69.6	كربلاء
Kirkuk	20.4	21.6	19.2	75.0	78.0	72.2	كركوك
Wasit	19.9	20.6	19.2	73.9	75.6	72.2	واسط
Thi-Qar	20	20.8	19.2	74.2	76.1	72.3	ذي قار
Al-Muthanna	20.6	21.3	19.9	71.4	72.0	70.8	المثنى
Salah Al-Deen	20.05	20.6	19.5	74.3	75.6	73.0	صلاح الدين
Al-Najaf	19.3	20.0	18.6	71.9	73.8	70.1	النجف
Total without Kurdistan region	19.7	20.5	19.08	71.1	73.4	68.9	المجموع بدون إقليم كردستان
Erbil	19.1	20.2	18.0	71.0	74.6	67.6	أربيل
Duhok	19.7	20.6	18.9	73.4	75.7	71.3	دهوك
Al-Sulaimaniya	19.2	19.4	19.0	71.6	71.7	71.6	السليمانية
Grand total	19.5	20.4	18.6	71.2	73.5	69.1	المجموع الكلي

NA (Not available) البيانات غير متوفرة

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة / البيئة ، التقرير الاحصائي السنوي عام ٢٠١٦ ،
جدول (٥-١) ، ص ٢٨ ، ٢٠١٧

توقع أمد الحياة في العراق والمحافظات عام ٢٠٢٢

جدول (٦-١) توقع الحياة في العراق
Table (1-6) Life expectancy in Iraq

Governorate	توقع الحياة عند عمر (60) سنة Life expectancy at age (60) years			توقع الحياة عند الولادة Life expectancy at birth			المحافظة
	كلي Total	انثى Females	ذكور Males	كلي Total	انثى Females	ذكور Males	
Baghdad	17.8	18.3	17.1	71.3	73.2	69.4	بغداد
Basrah	21.5	18.8	17.3	75.2	73.6	69.5	البحرة
Nineveh	20.5	20.7	20.3	76.1	77.3	75.0	نينوى
Maysan	20.9	21.8	19.8	74.5	76.8	72.3	ميسان
Al-Dewaniya	19.9	20.4	18.9	73.4	75.3	71.2	الديوانية
Diala	19.7	20.0	19.4	74.1	75.5	72.7	ديالى
Al-Anbar	19.7	20.5	18.9	75.9	77.3	74.3	الأنبار
Babylon	23.3	19.5	21.0	76.9	74.9	73.8	بابل
Kerbela	16.0	16.5	15.5	69.4	71.2	67.6	كربلاء
Kirkuk	20.7	21.1	20.2	76.0	77.4	74.4	كركوك
Wasit	18.8	19.5	17.9	73.0	75.0	70.8	واسط
Thi-Qar	19.5	19.8	19.3	73.0	74.5	71.5	ذي قار
Al-Muthanna	19.9	19.5	20.3	74.1	75.2	73.0	المثنى
Salah Al-Deen	19.5	20.2	18.7	75.5	77.0	73.7	صلاح الدين
Al-Najaf	17.3	17.5	17.0	70.5	72.1	68.8	النجف
Total without Kurdistan region	20.5	21.0	19.9	75.3	76.8	73.7	المجموع بدون إقليم كردستان
Erbil							أربيل
Duhok							دهوك
Al-Sulaimaniya							السليمانية
Grand total							المجموع الكلي

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة / البيئة ، التقرير الاحصائي السنوي عام ٢٠٢٢ ، جدول (٦-١) ، ص ٨ ، ٢٠٢٣ .

الهوامش:

١. عيد علي الخفاف ، تحليل العلاقات المكانية لوفيات صغار السن في محافظات الفرات الأوسط ، مصدر سابق ، ص٨٦
٢. خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعة والبنية التحتية اسس - معايير- تقنيات ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩، ص١٤٥.
٣. قاسم مهوي خلاوي الزهيري، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة البصرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٤٥.

٤. منظمة الصحة العالمية ، تقرير عن الحالة الصحية في العالم ، طبعة عربية عمان ، الاردن ، ١٩٨٤ ، ص٢٤.
٥. آمال صالح الكعبي ، الجغرافيا الطبية ، مصدر سابق ، ص ١٠١ .
٦. زكي جليل المساعد وخليفة سعدون ، التطور المؤسس للخدمات الصحية ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الخاص لجمعية الاقتصاديين العراقيين ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ١ .
٧. صلاح عباس مهدي الاسدي ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الصدر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٠ .
٨. شهد عبد الامير جبر الجابري ، التحليل المكاني للخدمات الصحية في قضائي الكوفة والمناذرة وكفاءة توزيعهما لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٢ ، جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٦ .

المصادر:

١. آمال صالح الكعبي ، دار المعارف للكتب الجامعية ، مجمع كليات باب الزبير ، البصرة ، العراق ، الطبعة الثانية ، ٢٠٢٢ .
٢. خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعة والبنية التحتية اسس - معايير- تقنيات ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
٣. خلف لطيف ناصر الدايني ، تقييم فاعلية مراكز الرعاية الصحية الأولية بالتطبيق على مجموعة مختارة من المراكز الصحية في مدينة كركوك ، جامعة تكريت - كلية الادارة والاقتصاد ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد ٦ ، العدد ١٨ ، ٢٠١٠ .
٤. داليا عبد الجبار شنشل ، التحليل الجغرافي للعوامل المؤثرة في تنظيم الاسرة في قضاء العمارة ، جامعة ميسان - كلية التربية ، بدون تاريخ .
٥. دراسة : متوسط العمر المتوقع في العالم سيزيد بنحو ٥ سنوات بحلول عام ٢٠٥٠ ، مقالة نشرت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٤ ، GMT ١٠:٥٤ / الصحة موقع RTonline
<http://arabic.rt.com/health/1565682.2050/>

٦. زكي جليل المساعد وخليفة سعدون ، التطور المؤسس للخدمات الصحية ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الخاص لجمعية الاقتصاديين العراقيين ، بغداد ، ١٩٨١ .
٧. شهد عبد الامير جبر الجابري ، التحليل المكاني للخدمات الصحية في قضائي الكوفة والمناذرة وكفاءة توزيعهما لعامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٢ ، جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات ، ٢٠٢٣ .
٨. صلاح عباس مهدي الاسدي ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الصدر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، ٢٠٢٠ .
٩. صلاح محمود ذياب ، ادارة خدمات الرعاية الصحية ، ط٧ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠١٠ .
١٠. عادل عبد الامير عبود ، التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في محافظة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ .
١١. عبد علي الخفاف ، تحليل العلاقات المكانية لوفيات صغار السن في محافظات الفرات الأوسط ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٠ .
١٢. قاسم مهاوي خلاوي الزهيري ، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة البصرة ، ١٩٩٧ .
١٣. محمد مدحت جابر ، فاتن محمد الينا ، الجغرافية الطبية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٤ .
١٤. محمد هيثم فياض ، الادارة الصحية ، منظمة الصحة العالمية ، اكاديميا انترناشيونال ، ٢٠١١ .
١٥. مقابلة مع الدكتور عمر خلف فيصل ، مدير شعبة التخطيط في قسم الصحة العامة في دائرة صحة البصرة ، بتاريخ ١١/٥/٢٠٢٤ .
١٦. منظمة الصحة العالمية ، تقرير عن الحالة الصحية في العالم ، طبعة عربية عمان ، الاردن ، ١٩٨٤ .
١٧. هدى نجم داود السعد ، محددات استعمال وسائل تنظيم الأسرة بين النساء المتزوجات في مدينة البصرة دراسة ديموغرافية استطلاعية لنساء عاملات وغير عاملات ، مجلة أداب البصرة ، العدد ١٠٢ ، ٢٠٢٢ .

١٨. وزارة الصحة ، دائرة صحة البصرة ، الصحة العامة ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ،

. ٢٠٢٢

١٩. وزارة الصحة العراقية ، ادارة المعلومات الصحية في مراكز الرعاية الصحية الاولية في العراق

. ٢٠١٣

